طائرات روسية بقاعدة جوية إيرانية تدك «النصرة» وداعش في سورية عبر العراق وغموض في الموقف الأميركي

روسيا وإيران تنقلان تعاونهما ضد الإرهاب في سورية إلى مستوى استراتيجي

| الوطن – وكالات

أحدثت روسيا وإيران أمس نقلة في تحالفهما ضد الإرهاب في سورية إلى مرحلة «إستراتيجية». وألقت موسكو حجراً كبيراً في المياه الدولية بإعلانها عن نشر طائرات إستراتيجية في إحدى القواعد الإيرانية واستهداف مواقع الإرهابيين في حلب وإدلب ودير الزور انطلاقاً من تلك القاعدة مروراً من فوق العراق. هذا الإعلان الكبير في مضامينه على الساحة الجيوسياسة العالمية تلا إعلان وزارة الدفاع الروسية عن قرب إطلاق عملية روسية أميركية مشتركة ضد الإرهابيين في حلب.

العالم استيقظ أمس على بيان نشرته وزارة الدفاع الروسية، جاء فيه: أن قاذفات بعيدة المدى من طراز «توبوليف ٢٢ أم ٣» أقلعت من قاعدة همدان الإيرانية لتنفذ طلعات جوية على مواقع تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين في محافظات حلب وادلب ودير الزور بسورية.

الوزارة أوضحت، أن الطلعات الجوية أسفرت عن «مقتل عدد كبير من الإرهابيين، وتدمير (٥) مستودعات للأسلحة والمتفجرات والمحروقات تابعة للإرهابيين في محيط سراقب والباب وحلب ودير الزور إضافة إلى تدمير (٣) مراكز قيادة في محيط قرية الجفرة ومدينة دير الزور».

البيان، الذي نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني، أشار إلى أن قاعدة همدان هي «قاعدة مرابطة» القاذفات من طراز «توبوليف ٢٢ أم ٣»، إذ جاء فيه: إن مقاتلات من طراز «سوخوي ٣٠» و«سوخوي ٣٥» «انطلقت بدورها من قاعدة حميميم في اللاذقية، وقامت بمرافقة القاذفات الروسية أثناء أداء مهمتها، ومن ثم عادت جميعها إلى قواعد مرابطتها بعد أن أدت المهمة الموكلة لها بنجاح».

وبنشر طائراتها في إيران حلت موسكو معضلة تجديد حملتها على الإرهابيين في سورية من دون المرور بطرق يسيطر عليها حلف شمال الأطلسي «الناتو» مثل تركيا ومضائق البوسفور والدردنيل، واليونان.

وفي وقت سابق، ذكرت وسائل إعلام روسية، أن نشر الطائرات الحربية الروسية في الأراضي الإيرانية يتيح الفرصة لتقليص زمن التحليقات بنسبة ٦٠ بالمئة، مشيرةً إلى أن القاذفات «تو ٢٢ إم ٣» التي توجه ضربات إلى الإرهابيين في سورية تستخدم حالياً مطاراً عسكرياً يقع في جمهورية أوسيتيا الشمالية جنوب روسيا، وأن قاعدة «حميميم» الجوية ليست مناسبة لاستقبال هذا النوع من القاذفات التي تعد من الأضخم في العالم.

وقبل ثلاثة أيام، وجهت ٦ قاذفات توبوليف أقلعت من قواعدها في الأراضي الروسية، ضربات جوية على مواقع داعش في محيط مدينة دير الزور.

ومن طهران، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن بلاده فتحت منشآتها أمام روسيا في مجال محاربة الإرهاب، معلناً أن التعاون بين البلدين لمكافحة الإرهاب في سورية «إستراتيجي»، وشدد على أنهما يقومان بتبادل القدرات والإمكانات بهذا الشأن.

شمخاني، الذي كشف خلال اجتماع طهران الثلاثي الإيراني الروسي السوري عن تعيينه منسقاً أعلى للتعاون بين إيران وروسيا وسورية، أكد أنه بسبب التعاون الفعال بين إيران وروسيا وسورية وجد الإرهابيون أنفسهم في وضع «حرج». وتوقع بأن تساهم العمليات واسعة النطاق الأخيرة إلى «محو الإرهابيين من سطح الأرض»، مشدداً على أن محاولات الإرهابيين استخدام المدنيين كدروع بشرية، وتغيير أسماء تنظيماتهم، لن تساعدهم في إنقاذ أرواحهم، في إشارة إلى تغيير «جبهة النصرة» اسمها إلى «جبهة فتح الشام»، وهجوم «جيش الفتح» على غرب حلب.

وشدد على أن معاناة المنطقة من فتنة الإرهاب والأفكار المتطرفة لداعش وغيره من التنظيمات المتطرفة، تستدعي أكثر من أي وقت مضى الاعتماد على مبدأ المقاومة الشعبية واستثمار وتفعيل القوى المحلية في مواجهة التنظيمات الإرهابية من أجل إحلال الاستقرار واستتباب الأمن. وأكد أن المقاومة هي «السبيل الوحيد للتصدي للتهديدات الإرهابية والحفاظ على استقلال وأمن البلدان الإسلامية». وحذر شمخاني من ممارسات السعودية التي تخل بأمن المنطقة، وخصوصاً دعمها للتنظيمات الإرهابية في سورية واليمن وغيرهما.

وجاء الإعلان الروسي الإيراني غداة إطلاق مناورات روسية في بحر قزوين بمشاركة سفن حربية حاملة لصواريخ مجنحة بعيدة المدى «كاليبر» إلى جانب سفن أخرى، وذلك على حين بدأت البوارج الروسية مناورات في شرق البحر الأبيض المتوسط.

ورداً عن سؤال بشأن إمكانية قيام روسيا بضرب تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بصواريخ كاليبر أكد القائد السابق للأسطول الروسي في البحر الأسود فلاديمير كومويدوف أن «الأسطول قادر على توجيه ضربة كهذه».

وفي وقت سابق، أفاد مصدر عسكري دبلوماسي روسي، بأن روسيا طلبت من سلطات العراق وإيران السماح بتحليق صواريخ كاليبر المجنحة الروسية فوق أراضيهما. ويراهن الروس على أن بغداد ستوافق على الطلب بغض النظر عن الموقف الأميركي.

ويسيطر «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن على الأجواء العراقية وينفذ عمليات في القسم الشرقي من الأجواء السورية ضد تنظيم داعش. وسبق لواشنطن أن عارضت أي دور روسي في حرب «التحالف الدولي» على داعش ما لم يسبق ذلك إحداث تغيير في السلطة بسورية. وبدا أن واشنطن وموسكو قد ذللتا الخلافات بينهما في هذا الصدد مؤخراً، بعد الاتفاق الذي توصل إليه وزير الخارجية الأميركي جون كيري في موسكو أواسط الشهر الماضي. وأول من أمس، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو عن قرب انطلاق عملية روسية أميركية مشتركة ضد الإرهابيين في حلب «فقط».

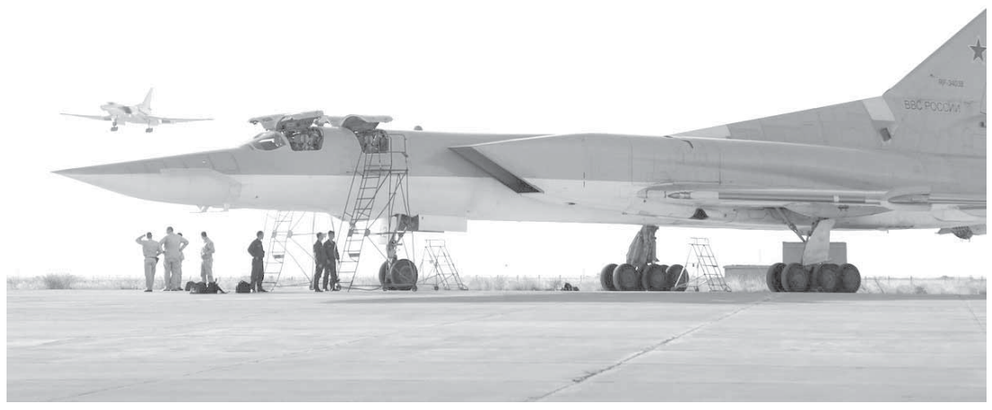

القاذفة بعيدة المدى «توبوليف ٢٢ أم ٣» قبيل اقلاعها من قاعدة همدان الإيرانية وضرب مواقع الإرهابيين في سورية

«التنسيق» تشيد بالحراك الروسي التركي الإيراني لحل الأزمة

| الوطن

وصفت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» التنسيق التركي مع روسيا لتعزيز فرص إنجاز الحل السياسي في سورية بأنه «خطوة ايجابية»، وأكدت أهمية اللقاءات التركية – الإيرانية، والتنسيق التركي – الإيراني مع روسيا، على أن يكون تمهيداً لتحقيق الطموحات المشروعة للشعب السوري وإنجاز الحل السياسي المنشود.

وفي بيان له نشره على صفحة الهيئة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عقب اجتماع له قال المكتب التنفيذي للهيئة: إنه «يقيم إيجابياً الخطوة التركية الإيجابية بالتنسيق مع روسيا الاتحادية، على طريق تعزيز فرص إنجاز الحل السياسي، كخيار وحيد لحل الأزمة السورية، والتغيير الديمقراطي الجذري الشامل للنظام القديم بكل أركانه، وإنقاذ سورية شعباً ودولةً، وخروج جميع المسلحين غير السوريين، والحفاظ على وحدتها وسيادتها».

وطالب البيان القيادة الروسية «بالضغط على النظام للانخراط في العملية السياسية التفاوضية والانتقال السياسي، بدلاً من المصالحات الجزئية وإجبار المعارضة المسلحة للتخلي عن سلاحها بعد الحصار الطويل».

وقال المكتب في بيانه: إنه «يرى أهمية اللقاءات التركية – الإيرانية في الإقليم، والتنسيق التركي – الإيراني مع الاتحاد الروسي، على أن يكون تمهيداً لتحقيق الطموحات المشروعة للشعب السوري في الحرية، والكرامة، والعدالة الاجتماعية، وإنجاز الحل السياسي المنشود». واعتبر البيان أن طرد قوات تنظيم داعش من مدينة منبج وما حولها، «خطوة جديدة على طريق محاصرتها وهزيمتها في سورية والعراق ودول المنطقة»، وقال إنه «يثمن هذه الخطوة الهامة، ويأمل أن يتمكن أبناء المنطقة من إدارة شؤونهم بأنفسهم، وفي عدم فرض الأمر الواقع على تكوينهم الاجتماعي».

وحمل البيان «النظام مسؤولية الرهان على الحسم العسكري الميداني لصالحه، والإصرار على السيطرة على حلب، لتعطيل مفاعيل الحل السياسي وفق بيان جنيف /١/ والقرارات الدولية (...) الأمر الذي أفسح المجال أمام جبهة مصنفة على لائحة الإرهاب، للتدخل مع قوى المعارضة المسلحة الملتزمة بالحل السياسي بدلاً من فك ارتباطها بها، وتداعيات ذلك على مدينة حلب والمناطق الشرقية والغربية فيها، وفرض حصار ظالم على المدنيين الأبرياء، وكذلك محاولة فصائل مسلحة مرتبطة بجهة إرهابية السيطرة على مناطق جديدة بدعم إقليمي، مع معرفة جميع الأطراف باستحالة الحسم الميداني على مدى أكثر من خمس سنوات» على حد تعبيره.

وجدد المكتب رفض أي موقف أو تصريحات إعلامية تصدر باسم «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة دون مشاركة ممثلي هيئة التنسيق فيها.

بكين تجدد تأكيد جديتها بأداء دور أكبر في معالجة الأزمة السورية

| سامر ضاحي

يبدو أن الصين تريد تثبيت أقدامها بقوة في منطقة الشرق الأوسط عبر زيادة تواجدها العسكري والسياسي فكانت الأزمة السورية فرصة لها للولوج إلى منطقة لطالما عرفت بأنها منطقة نفوذ للولايات المتحدة الأميركية، لاسيما أن بكين ترى في دخول العنصر الروسي بأسطوله الجوي والبحري وقاعدتيه الجوية في حميميم والبحرية في طرطوس يعطي فرصة لتواجد قد يرقى إلى رتبة التواجد الروسي فأعلنت أنها تريد علاقات عسكرية أوثق مع سورية.

ويشفع للمارد الصيني وقوفه الدبلوماسي القوي في مجلس الأمن عبر استخدام حق النقض (الفيتو) ثلاث مرات بدأت في تشرين أول عام ٢٠١١ ضد مشروع قرار يدين «القمع» في سورية صاغته دول أوروبية وأيدته واشنطن، والثاني في شباط ٢٠١٢ ضد مشروع قرار عربي أوروبي يدعم خطة للجامعة العربية تطالب «بتغيير النظام السوري»، أما المرة الثالثة فكانت في تموز من العام نفسه عندما وقفت الصين ضد مشروع قرار غربي لفرض عقوبات على سورية تحت الفصل السابع.

ويبدو أن الأنباء التي تناقلتها صحيفة «South China Morning Post» الصينية أمس عن زيارة مدير مكتب التعاون العسكري الدولي باللجنة المركزية العسكرية الصينية قوان يو في إلى دمشق واجتماعه مع وزير الدفاع فهد جاسم الفريج تأتي استمراراً للنهج الصيني بدعم الحكومة السورية خاصة وان بكين أعلنت عن تعيين مبعوث خاص إلى سورية شي شياو يان في نيسان من العام الجاري بعدما كانت بكين أكدت في إستراتيجيتها الجديدة التي أعلنت عنها بداية العام الجاري عن نيتها الانفتاح باتجاه منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقية والمنطقة العربية خصوصاً.

قوان يو في وخلال زيارته لدمشق «التي وصفتها وسائل الإعلام بالنادرة» لم يخف نية بلاده توثيق «علاقات عسكرية» مع سورية، رغم أن بلاده كانت اعتادت سابقاً ترك دبلوماسية الشرق الأوسط لغيرها من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا.

اجتماع الفريج مع المسؤول العسكري الصيني وحديث الأخير عن «ارتباط جيشي الصين وسورية تقليدياً بعلاقات ودية» وأن الجيش الصيني يريد «مواصلة تعزيز التبادل والتعاون مع الجيش السوري». وتعيين المبعوث السياسي شي من قبل يؤكد جدية بكين بلعب دور أكبر في حل الأزمة السورية التي تشهد نوعاً من التقارب بين الولايات المتحدة وروسيا نحو حل ما لا بد أن يحمل في جعبته ترتيبات إقليمية ترغب بكين بالمشاركة الجدية في صياغتها لاسيما وأن قوان لم يجتمع فقط مع الفريج بل اجتمع أيضاً مع رئيس مركز المصالحة الروسي في قاعدة حميميم الجوية سيرغي تشفاركوف.

الدخول الصيني إلى ساحة الأزمة عسكرياً تأكد بتفاصيل لقاء الفريج مع قوان وتوصل الطرفان إلى توافق بشأن تقديم الجيش الصيني مساعدات إنسانية إلى سورية كما تحدثا عن تدريب الأفراد وهو أمر مهم من شانه زيادة قدرات الجيش العربي السوري القتالية لاسيما وانه بات يخضع لبرامج تدريبية من أكثر من مدرسة أهمها الروسية والإيرانية والصينية الجديدة ما يعني تنوع تكتيكات القتال، الأمر الذي يمكن أن ينعكس إيجابياً على عمليات الجيش العربي السوري المتواصلة ضد الإرهاب.

كما يمكن لهذا التعاون العسكري الدفع بعملية التسوية السياسية إلى الأمام لاسيما وأن الرئيس بشار الأسد أكد أكثر من مرة أن دمشق ترى ضرورة التوازي بين مساري الحل السياسي ومكافحة الإرهاب مانحاً الأخير الأولوية، وبالتالي أي تقدم في مكافحة الإرهاب يعني بالضرورة الاقتراب أكثر نحو الحل.

لكن في المقابل يبقى التساؤل والتخوف أكثر من زيادة تدويل الأزمة السورية ولاسيما على النطاق العسكري فوصول قوات صينية مثلاً إلى سورية يزيد عدد الدول التي تتواجد لها قوات عسكرية على الأراضي السورية بعد روسيا وإيران والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، الأمر الذي له دلالاته السلبية كما دلالاته الإيجابية لاسيما في تعقيد المشهد العسكري أولاً وقابلية «إفشال» أي حلول لا تلبي مصالح البلدان التي أرسلت تلك القوات ثانياً، وثالثاً أن تلك الدول قد تطالب بـ«محاصصة» عبر طلب إقامة قواعد عسكرية لها في سورية يبدو الحديث عنها مبكراً جداً في أزمة لا انفراجة فيها على المدى القريب، لاسيما بتواجد قاعدتين عسكريتين روسيتين جوية وبحرية، ما قد يسيل له لعاب آخرين.

بالعودة إلى التواجد العسكري الصيني فإن بكين لن تتخلى بسهولة عن علاقات قوية مع السعودية وهو أمر ذو حدين تتجلى إيجابياته بقدرة الصين على تحييد الموقف السعودي من الأزمة السورية في علاقاتهما أو كبح جماع التدخل السعودي في الشأن السوري، مقابل إمكانية اعتراض الرياض على الخطوة الصينية وتهديدها بإعادة النظر بعلاقات البلدين الاقتصادية، لكن الأنباء الواردة من موسكو والتي تشير إلى قرب عقد تفاهمات مع واشنطن حول الوضع في سورية تمهد لنسبة تفاؤل أكبر.

مدير مكتب التعاون العسكري الدولي باللجنة المركزية العسكرية الصينية قوان يو في

قولاً واحداً

الإرهاب ودوره في أحداث العالم

د. قحطان السيوفي

المشهد الدولي للأحداث يحكمه شبح الخوف من الإرهاب الذي بدأ يرعب الناس والحكومات في معظم أصقاع العالم... حتى الحكومات التي دعمت التنظيمات الإرهابية تعاني بشكل مباشر، أو غير مباشر، اليوم من شر سم الإرهاب التكفيري؛ الذي سبق أن ساهمت في طبخه... بعض دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة وأوروبا التي أيدت ولاتزال الدول الإقليمية الشرق أوسطية الداعمة والممولة للإرهاب في المنطقة وتحديداً في سورية... حكومات هذه الدول تدفع اليوم ثمن أخطائها... وتواجه رأياً عاماً تحكمه اتجاهات قومية متشددة أقرب إلى العنصرية... وتشهد الساحة العالمية أحداثا ترسم خريطة طريق إلى فوضى عالمية ليست بعيدة عن الأهداف العامة للسياسات الأميركية للهيمنة وحماية أمن إسرائيل وإضعاف وتفتيت العالم العربي... بالمقابل تتصدى سورية مدعومة من حلفاء إقليميين ودوليين للتنظيمات الإرهابية...

العالم يعيش أحداثاً غير مترابطة... ترامب اعتمد مرشحاً للرئاسة الأميركية عن الحزب الجمهوري، وهو المهووس بالعنصرية... ويلعب على خطر معزوفة الإرهاب الذي أخاف الأميركيين...

السلطان العثماني أردوغان سخر دراما الانقلاب العسكري لتصفية خصومه... والعشرات ماتوا في هجوم إرهابي مروع نفذته داعش في نيس بفرنسا. ويمكن أن نضيف إلى هذه القائمة الضربة الموجهة للتماسك الغربي بسبب تصويت بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي هذه الأحداث الأربعة يمكن التعامل معها كتداعيات ونتائج الإرهاب الذي يضرب العالم اليوم، والذي لم يكن في نشأته ومساره الإجرامي بعيداً عن الآلة الصهيونية العالمية بدعم وتشجيع أميركي وتمويل ورعاية من دول شرق أوسطية معروفة (السعودية، قطر، وتركيا) ترامب في آخر مؤتمر للحزب الجمهوري ؛اتهم كلينتون وأوباما بحمل إرث «الموت والدمار والإرهاب والضعف»، أميركا يهددها متشددون من تنظيم «داعش»... وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» خطاب ترامب بأنه مبني على «حملة الخوف ورؤية قاتمة لأميركا حيث المهاجرون هم مسؤولون عن العنف والفوضى».

ووصفت «واشنطن بوست» الخطاب بأنه «يصور أميركا وكأنها مكان بائس ومظلم ومملوء بالعنف».

قبل (٨٨) يوماً من انتخابات الرئاسة الأميركية كرر ترامب اتهامه الرئيس باراك أوباما والمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون بـ«تأسيس تنظيم داعش»، وأضاف ترامب: «ما فعلاه كارثة»، بريطانيا كان فيها دائماً مناهضون لأوروبا، لكن تصويت خروج بريطانيا يشير إلى خيبة أمل أوسع بكثير...

بالمقابل نرى مع العديد من المحللين ومراكز الدراسات العالمية أن استفتاء البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي كان، بشكل أو بآخر، رداً على موضوع الهجرة التي سببها التنظيمات الإرهابية التكفيرية داعش والنصرة وأخواتها... التي تحاربها الدولة السورية...

وبوريس جونسون، وزير الخارجية البريطاني، أظهر اهتماماً بعدم إدخال المهاجرين القادمين من تركيا أكثر من اهتمامه بشأن سلامة الديمقراطية...

الرجل الذي قاد شاحنة عبر حشود من الأبرياء الذين يحتفلون بيوم الباستيل في نيس منح ولاءه لشكل مختلف من سياسات الهوية... هذه المذبحة التي أودت بحياة العشرات ربما يرجعها جماعة الرئيس الفرنسي هولاند إلى الحالة الذهنية المضطربة لمرتكب الجريمة أكثر من كونها جريمة مروعة لتنظيم داعش الإرهابي رغم اعتراف الأخير بجريمته... وذلك من أجل تخفيف نتائجها المروعة الصادمة للشعب الفرنسي، على ضوء الغزل والعلاقات المصلحية المميزة بين حكومة هولاند، ونظام آل سعود الغارق في دعم التنظيمات الإرهابية...

أردوغان المهووس بالسلطة تقمص شخصية السلطان العثماني السفاح... وبعد دراما الانقلاب أمعن في تصفية خصومه داخل حزبه وفي الجيش والقضاء والإعلام... واهتزّت آماله بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي... «سلطان أنقرة»، الداعم للإرهاب في سورية... يقود تركيا إلى المجهول...

وكل ما يواجهه وسيواجهه في القريب سيكون نتيجة لدعمه مشروع الإرهاب العالمي الذي يرعاه مباشرة في سورية...

من ناحية أخرى يظهر المشهد العالمي: صعود النزعة القومية، وسياسات الهوية، والإحباط من النظام الدولي القائم... العداء للسياسات المحلية ينتشر إلى الساحة العالمية.... والصعوبات الاقتصادية التي أعقبت الانهيار المالي عام ٢٠٠٨، والمخاوف من خطر الإرهاب... فرنسا لديها حزب الجبهة الوطنية المتطرف، وإيطاليا لديها حزب حركة «خمس نجوم»، وإسبانيا لديها حزب بوديموس، وفي الآونة الأخيرة ألمانيا أصبح لديها حزب «البديل لألمانيا» المتعصب. التفكك والإرهاب قلَب لعبة الأدوار في الحرب بين أحزاب يمين الوسط ويسار الوسط...

باختصار أن الأحداث التي أشرنا إليها... تدلل بوضوح إلى أن عالم اليوم يشغله موضوع الإرهاب الذي يدعمه ويموله الغرب وحلفاؤه الإقليميون وتعمل تنظيماته داعش والنصرة وأخواتهم في سورية... وآخر تقرير لمركز دراسات ألماني يشير إلى وجود (٩٠٠٠٠) إرهابي مرتزق في سورية يحاربهم الجيش السوري ما يؤكد أن سورية أصبحت في قلب أحداث المشهد الدولي وهي تحارب الإرهاب...

الصليب الأحمر وصف معركة حلب بأنها الأكثر دموية.. ومسؤول أممي تحدث عن مليونين بحاجة إلى مساعدات

الخارجية الأميركية تتجنب التعليق على تصريحات شويغو: نحن على اتصال مع الروس

| الوطن – وكالات

تجنبت وزارة الخارجية الأميركية التعليق على ما أدلى به وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو حول تعاون عسكري مقبل في حلب لضرب التنظيمات الإرهابية، على حين اعتبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن المعركة الدائرة في مدينة حلب هي واحدة من أكثر حروب المدن دموية على الإطلاق.

وعند سؤالها عن تصريحات شويغو قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية إليزابيث ترودو للصحفيين في واشنطن: «سمعنا تقارير وليس لدينا شيء نعلنه.. نحن على اتصال وثيق بالمسؤولين الروس». وأضافت ترودو: إن الولايات المتحدة تواصل الدفع باتجاه التوصل لاتفاق لوقف القتال في سورية بالاتفاق مع روسيا.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية مساء الإثنين عن شويغو قوله: «نحن الآن في مرحلة نشطة للغاية من المفاوضات مع زملائنا الأميركيين. نقترب خطوة بخطوة من خطة –وأنا أتحدث هنا عن حلب فقط– ستسمح لنا حقا بالبدء في القتال معاً لإحلال السلام بحيث يمكن للسكان العودة لديارهم في هذه المنطقة المضطربة».

وقال شويغو: إن روسيا نقلت مساعدات إلى حلب وتساعد في إعادة بناء محطات مياه متضررة، مضيفاً: إن زهاء ٧٠٠ ألف شخص لا يزالون يعيشون في حلب وإن الذين يعيشون في الجزء الشرقي من المدينة «رهائن للجماعات المسلحة». وأمس الأول قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إن مقاتلي التنظيمات الإرهابية والمسلحة استغلوا وقفاً مؤقتاً في إطلاق النار في أنحاء حلب لإعادة تنظيم صفوفهم.

كان مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، قال يوم الخميس: إن مسؤولين عسكريين كباراً من روسيا والولايات المتحدة أجروا مفاوضات في جنيف بشأن حلب وإعادة كاملة لوقف إطلاق النار.

على خط مواز قال رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بيتر مورير: إن المعركة الدائرة في مدينة حلب السورية هي واحدة من أكثر حروب المدن دموية على الإطلاق.

ونقل راديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، عن مورير قوله: إنه «لا شك في أن هذه تعد من أكثر حروب المدن تدميراً في التاريخ المعاصر».

وأشار إلى أنه «ليس في حلب أي مكان آمن، فالقصف المدفعي مستمر، والمدارس والمستشفيات والمنازل تستهدف. أما سكان المدينة فهم يعيشون في حالة من الفزع»، موضحاً أن «الأطفال مصدومون وحجم المعاناة هائل».

وتابع: رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر «إضافة إلى التهديد المباشر الذي يمثله القتال، هناك تهديدات أخرى للسكان مثل انعدام خدمات الماء والكهرباء، علاوة على صعوبة الحصول على العناية الطبية الضرورية».

من جانبه أعلن نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، أن ما لا يقل عن مليوني شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية في مدينة حلب وضواحيها.

وذكرت قناة «روسيا اليوم» الفضائية، أن المسؤول الأممي أشار إلى أن الوضع الإنساني في المدينة صار كارثياً، ولا سيما في الأحياء الشرقية، حيث وجد ما بين ٢٥٠ ألفاً إلى ٢٧٠ ألفاً من سكانها أنفسهم محاصرين بعد إغلاق طريق الكاستيلو، وهو الطريق الوحيد المؤدي إلى المنطقة.

وأضاف: إن الظروف لا تكاد تكون أفضل في الأحياء الغربية التي تسيطر عليها القوات الحكومية، والتي يقطنها ما لا يقل عن ١,٢ مليون شخص.

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية إليزابيث ترودو

اليازجي يندد بالصمت العالمي تجاه ما يجري في حلب

| وكالات

ندد بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي خلال قداس في وارسو أمس، بالصمت الذي يبديه العالم إزاء ما يجري في مدينة حلب.

ونقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء، عن اليازجي الذي يقوم بزيارة إلى بولندا، حيث تلقى شهادة دكتوراه فخرية من كلية اللاهوت، قوله: «نحمل في قلوبنا جروح كنيسة أنطاكية وتمزق الدول في تلك الأرض».

وأضاف: «نحمل أوجاع مدينة حلب التي تنتظر منذ ثلاث سنوات عودة المطرانين المختطفين، وخلال هذه السنوات الثلاث، بقي العالم متفرجاً على هذه المأساة».

يشار إلى أن المطرانين يوحنا إبراهيم من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية وبولس اليازجي من كنيسة الروم الأرثوذكس، وهو أيضاً شقيق البطريرك، تعرضا للخطف على يد المجموعات المسلحة قرب مدينة حلب خلال مهمة إنسانية لهما في نيسان من العام ٢٠١٣.